

# مادلين أولبرايت

ما بالها أقبلت من غير توقيت  
بين تصفيق وتصويت  
تسير ما

رأيتها لا رعى الرحمن صورتها  
في جسم خريت  
إنسانة أقبلت

في وجها صورة للمكر بارزة  
يبدو وجه عفريت  
كأنها حين

كأنها حين تبدو لناظرها شيطانة  
بطن تابوت  
خرجت من

من أين جاءت ؟ روي الراوي لنا  
سلالات ابن مسحوت  
خبراً بأنها من

أما ابن مسحوت فالنسابة اتفقوا  
أصلا ابن مغلوت  
بأنه جاء من

وحدثنا الروايات التي رويت  
ممن صادروا قوتي  
بأن مفلوت

وأنها انحدرت من صلبه ونمت  
وزقوم وحلتيت  
نمو شوك

وأنها ولدت والليل مكتئب  
مدخل سرداب وحانوت  
ما بين

وحدثنا عن التخيير في دمها  
بقايا جيش جالوت  
وأنها من

وأنها لم يسر في دربها أحد  
ولم يفرح بخريت  
إلا وضاع

لو كنت أملك يوماً أن أزوجها  
من وحش تكريت  
لكنت زوجتها

فربما اغتالها ليلاً وحنطها  
أشباح العفاريت  
كما تحنط

وربما سربت في جوفه حمماً  
فتواري في التوابيت  
من ريقها

لو تنطق الأرض قالت حين تبصرها  
في جناحها موتي  
تمشي ملففة

طاف الممالك لم تصر كمنظرها  
قبح عين ياقوت  
ولا مشابه

وليس يزعجها هدم البيوت وانتقاص الماء والقوت  
على سكانها

ولا يضئها غدر اليهود بنا هاروت وماروت  
ونقضهم عهد

وحرقت مسجداً الأقصى يروق لها تجود ببارود وكبريت  
فكم

سفينة الغدر ما زالت تخوض بها أطماعها والظالم النوتي  
محيط

تصغي إلى قول أفك يبادلها لا تصغي لمكبوت  
زوراً بزور

تدعوا لحفظ حقوق الناس وهي على تصب الخل في التوت  
سلب الحقوق

صاغت لنا صورة المأساة كاملة مسجداً الأقصى مسجوت  
ما بين